ملخص الدراسة

مقدمة :

يعتبر إعداد المعلمين من القضايا التعليمية التى تحتل اهتماما كبيرا فى مختلف دول العالم، والمعلم مهما كانت المرحلة التعليمية التى يقوم بالتدريس بها، يسهم بدور فعال وأساسى فى وصول العملية التعليمية إلى غايتها المرجوة، كما تناط به مسئولية تحقيق الجزء الأكبر من أهداف تلك المرحلة خاصة فيما يتعلق بنمو التلاميذ وتكامله فى المجالات المختلفة من عقلية واجتماعية وجسمية وروحية. وقد سعت مصر إلى بناء قاعدة قوية للنظام التعليمى تستوعب الأطفال الذين هم فى سن المدرسة، وتقدم لهم خدمة تعليمية جيدة، تؤسس على الجمع بين الثقافة النظرية والثقافة التطبيقية فى تكامل عضوى يمكن المتعلم من التزود بالأساسيات التى تساعده على الانتقال إلى مرحلة تعليمية أعلى، كما تمكن المتعلم الذى لا تؤهله قدراته واستعداداته من مواصلة التعليم إلى الالتحاق بميدان ما من ميادين الإنتاج أو الخدمات التى تتوفر فى البيئة المحلية.

وقد تغيرت أدوار المعلم بتغير وظائف المدرسة وتنوع التقنيات التربوية الحديثة، وثورة المعلومات ولم يعد المعلم هو فقط ذلك المعلم الماهر فى برمجة التعليم وتنظيمه، أو فى إتقان المعلومات وتوصيلها، أو فى كفاءة استخدام التقنيات الحديثة، ولكن إلى جانب هذا فإنه سوف يكون لديه القدرة على إجراء عمليات التشخيص والتوجيه التعليمى والمهنى وسوف يكون قادرا على تطبيق إجراءات تنظيم عمليات التعلم وإدارة التعليم، وتقديم كل نوعيات الدعم والتحفيز لزيادة معدلات الإنجاز، قادرا على إبتكار وتهيئة مواقف تعليمية جديدة ومتجددة، قادرا على إدارة صفه وتلاميذه ووقته بطريقة فعالة، وفوق كل هذا وبعده فهو اجتماعى ديمقراطى، وحلقة وصل فعالة بين تلاميذه والمركز التعليمى، وبينهم وبين أولياء الأمور، وبين الجميع وبين البيئة.

والمعلم هو المحور الأساسى للعملية التعليمية لأنه العامل الفعال فى نجاح أية تطوير فى أساليب التربية، وستظل التربية مهما استحدثت من تكنولوجيا متطورة تعتمد على خبراته وكفاياته فى تعليم الإنسان وتربيته، ونجاح التعليم يعتمد أولا على إعداد

المعلم القادر على تنفيذ خطته والمؤمن بأهدافه، فلا قيام لعملية التعليم إلا بوجود المعلم الذى تتجسد فيه الخبرة المطلوب توصيلها إلى المتعلم، كما تتجسد فيه مجموعة القيم وأنماط السلوك وأساليب التفكير والعمل المطلوب أن يكتسبها التلميذ، ولذلك لا سبيل لرفع كفاية العملية التعليمية أو تحسين نوعيتها إلا بتحسين مستوى المعلم ورفع كفايته والعناية بطريقة إعداده.

ولكى نطمئن إلى نجاح النظم الخاصة بإعداد المعلمين فى تحقيق الأهداف المنشودة منها كان علينا أن ننظر إلى تلك النظم بعين التقويم لنتبين مواطن القوة فيها فنزكيها ومواطن الضعف لنبحث طرق التغلب عليها ومقاومتها والعمل على تقويتها فى ظل الظروف المتاحة والإمكانات المتوفرة، ومعلم الحلقة الأولى بوجه خاص له من الأهمية العظيمة ما يدفعنا إلى تقويم نظام إعداده من حيث كونه نظاما يؤهله للقيام بالأدوار المنوطة به.

وأود أن أنوه إلى أن هناك فجوة بين المبادئ والاتجاهات الحديثة التى يتلقاها المعلم أثناء الإعداد، وبين الواقع المدرس بإمكاناته المحدودة، وحشود التلاميذ الذين يتكدسون فى حجرات الدراسة، ومن ثم فسرعان ما يجد المدرس نفسه وقد جرفه التيار الحاكم بظروفه القاهرة فيندمج فى الأساليب التقليدية السائدة.

وأخيرا لابد أن يستند الإعداد على النظر إلى مهنة التعليم كوحدة متكاملة رغم اختلاف تخصصات المنتمين إليها أو مستويات المراحل التعليمية التى ينتمون إليها أو يعملون بها، فمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى على نفس القدر من المكانة التخصصية والاجتماعية التى لزميله معلم الحلقة الثانية أو زميله معلم المدرسة الثانوية أو ما فى مستواها.

مشكلة الدراسة :

إذا كان الدور الأساسى لمعلم التربية الأساسية هو الوعى التام بمخرجات التعليم الأساسى أى مجموعة الأهداف التى يسعى التعليم الساسى فى تحقيقها من خلال برامجه ومقرراته وأنشطته داخل وخارج حجرات الدراسة مثل تكوين مواطن لديه قدر كاف من المعلومات والمهارات النظرية والعملية وكذلك تكوين مواطن يحترم العمل اليدوى ومسلح بمنهج فى التفكير يمكنه من النمو ذاتيا ومتوافق مع نفسه وبيئته ومع

مجتمعه، فإنه لابد من تحسين وتنظيم إعداد المعلمين وتقويم برنامج الإعداد للوقوف على نقاط القوة والضعف فيه لنتأكد من قدرته على تخريج مثل هذا المعلم، ولابد من تحسين هذا البرنامج والبحث عن خطة تربوية ومفهوم جديد للإعداد ليتمشى مع متطلبات وتحديات القرن الحادى والعشرين، ومواكبا للتغيرات التى تحدث من حولنا فى مختلف المجالات، وبناء على ما سبق فإن مشكلة البحث تتلخص فى التساؤلات الأتية :

١- ما واقع إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر فى الوقت الحاضر؟

٢- ما أهم المشكلات التى تواجه نظم إعداد معلم الحلقة الأولى فى مصر؟

٣- ما النظم والعمليات المتبعة فى برنامج إعداد معلم الحلقة الأولى فى كل من الهند وماليزيا؟

٤- كيف يمكن تطوير نظم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء تجربتى الهند وماليزيا؟

أهـداف الدراسـة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتى :

١- الوقوف على أهم المشكلات التى تواجه نظم إعداد معلم الحلقة الأولى فى مصر.

٢- دراسة لأنظمة إعداد المعلم فى مصر والهند وماليزيا.

٣- التعرف على تجربتى الهند وماليزيا فى مجال إعداد معلم المرحلة الأولى.

٤- تحليل الدور الذى تقوم به مؤسسات الإعداد فى مصر فى ضوء تجربتى الهند وماليزيا.

٥- التعرف على أهم أساليب تطوير نظم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

منهـج الدراسـة :

استخدم الباحث المنهج المقارن للوقوف على بعض الدروس المستفادة من دولتى المقارنة (الهند - ماليزيا)، والتعرف على واقع نظم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر، وتشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف، ثم البحث عن

حلول مناسبة لمشكلاتها بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائى لمعالجة نتائج الدراسة الميدانية.

خطوات الدراسة :

سارت الدراسة على النحو التالى :

الفصل الأول : ويدور حول الاطار العام للدراسة ويتضمن : مقدمة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الثانى : ويدور حول التعليم الأساسى فى مصر – الفلسفة والبرامج والمشكلات وقد تناول الباحث بعض المشكلات التى يعانى منها التعليم الأساسى فى مصر منها عدم وضوح فلسفة التعليم الأساسى، الإدارة المدرسية التقليدية، سوء المبانى والتجهيزات، انعدام الصلة بين المدرسة والمجتمع، ضعف التمويل والإمكانات، ارتفاع الكثافة الطلابية داخل الفصول الدراسية، ومشكلة تعدد الفترات، الحشو والتكرار فى المناهج والمقررات الدراسية، مشكلة إعداد المعلم، الامتحانات التقليدية والتقويم.

الفصل الثالث : ويدور حول واقع نظم إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية، وتناول فيه الباحث نظم الإعداد التتابعى والتكاملى، والكفايات التعليمية والأدوار المطلوبة من معلم الحلقة الأولى، جوانب إعداد معلم الحلقة الأولى، نظرة تاريخية لمعاهد إعداد معلم المرحلة الابتدائية، إعداد معلم الحلقة الأولى بالجامعات، أهم مشكلات نظم إعداد معلم الحلقة الأولى.

الفصل الرابع : ويدور حول نظام إعداد معلم المرحلة الأولى من التعليم فى كل من الهند، وماليزيا.

الفصل الخامس : وهو دراسة ميدانية طبق فيها الباحث ثلاث استبانات الأولى طبقت على طلبة وطالبات شعبة التعليم الابتدائى بكلية التربية والثانية طبقت على معلمى ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسى والثالثة طبقت على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.

الفصل السادس : ويدور حول أهم النتائج والتوصيات.

ويمكن أن نوجز أهم التوصيات فيما يلى :

- أن يقتصر القبول بكليات إعداد المعلمين على المتفوقين دون غيرهم.
- وضع معايير أكثر موضوعية لانتقاء الطلاب المعلمين عند التحاقهم بكليات التربية.
- توفير أعضاء هيئة تدريس متخصصين فى التدريس لمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.
- أن تولى كليات التربية اهتماما أكبر للتدريب الميدانى من حيث تهيئة الطالب له قبل الخروج للميدان، وزيادة المدة المخصصة له.
- تحقيق التكامل بين مكونات برنامج إعداد المعلم فى المجالات التخصصية والمهنية والثقافية.
- تدريب الطلاب المعلمين أثناء فترة الإعداد على أحدث الوسائل التكنولوجية.
- أن توفر الدولة الرعاية المادية والصحية اللازمة لمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.
- أن تعطى الفرصة للمعلمين فى المدارس للمشاركة فى رسم وتخطيط برامج إعداد المعلمين.
- الاستمرار فى رفع كفاءة معلم الحلقة الأولى عن طريق برنامج التأهيل الجامعى مع التوسع فيه بجميع المحافظات.